[94] (9) التجار والصناع إذا كانت الزراعة هي ينبوع النشاط الاقتصادي في العصور القديمة، فان التجارة هي المظهر الاكمل لهذا النشاط في جميع العصور. وإذن فطبقة التجار تشكل وحدة اجتماعية عظيمة القيمة، بعيدة الاثر في الكيان الاجتماعي. ولو ان اضطرابا ألم بنشاط هذه الطبقة لاضطرب المجتمع كله، فتحدث المجاعات في بعض الاطراف بينما تتكدس المواد الغذائية في أطراف اخرى، وبينما توجد في بعض المناطق سلع كثيرة للاستهلاك، توجد مناطق أخرى نقصا في سلع الاستهلاك. وهؤلاء التجار - في كلام الامام على قسمين: منهم المقيم المستقر بماله وتجارته. ومنهم المتجول المضطرب بماله بين البلدان يرصد حاجة كل بلد فيتجر فيه بالسلعة التي يفتقر إليها. وأما الصناع فيجب ان ندخلهم في طبقة التجار ونفهمهم على أنهم منها هنا، وذلك لامرين. الاول: أن لكل من هؤلاء الصناع عملا خاصا مستقلا يتجر به وحده أو يشاركه فيه غيره فهو يتمتع بنتيجة عمله وليس مستخدما عند غيره كما هو حال العامل الآن. _____